

الفصل الثالث  
ع ر رر رر رر رر رر رر رر

## الفصل الثالث

تطور نظم إعداد معلم تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: تطور مؤسسات تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية:

القرن الثامن عشر.

القرن التاسع عشر.

القرن العشرين.

ثانياً: أنماط مهني تعليم الكبار:

معلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

معلم الإرشاد الزراعي.

معلم التعليم الأساسي للكبار.

## الفصل الثالث

### تطور نظم إعداد معلم تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول تقدماً في العالم؛ بما تملكه من وسائل وإمكانات وأدوات تتيح لها النمو الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي؛ ويرجع هذا التقدم لعدة أسباب في مقدمتها الاهتمام بالتعليم النظامي، وتعليم الكبار في إطار فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة.

ومنذ نشأة الولايات المتحدة وهي تضع في قمة اهتماماتها تعليم الكبار باعتباره وسيلة لا بد منها لتكوين المجتمع المتعلم الذي يتجه للتعليم لتحقيق كل ما هو أفضل للفرد والمجتمع، ووسيلتها في ذلك "الفلسفة التقدمية التي تركز على العلاقة بين التربية والمجتمع، والتعليم المرتكز على حول الخبرة، والتعليم المهني والتعليم الديمقراطي، ويتضح هذا في التربية للأمركة وتعليم الإنجليزية كلغة ثانية، وحركة مدارس المجتمع"<sup>(١)</sup>. وتتحو في كل البرامج إلى "تنمية الفرد ككل من حيث الدوافع الفردية وحرية الاختيار والمشاركة في العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التي يضعها الكبير لنفسه ويسعى إلى تحقيقها"<sup>(٢)</sup>.

(١) جون ل. إيلياس وشارن ميريام. الاصول الفلسفية لتعليم الكبار. مرجع سابق، ص ١٧.

(٢) Rogers, Alan, Adult Learning for Development. Op. Cit., p. 37

والحقيقة أن إعداد مُعلم تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية لم يأتِ من فراغ؛ وإنما نشأ كمطلب اجتماعي نتيجة لتطور حركة تعليم الكبار في المجتمع الأمريكي، ومن هنا يركز الفصل الحالي على محورين أساسيين هما:

- تطور مؤسسات وبرامج تعليم الكبار.

- أنماط معلمي الكبار.

## **أولاً: تطور مؤسسات وبرامج تعليم الكبار في الولايات المتحدة**

### **الأمريكية:**

#### **القرن الثامن عشر:**

بدأ تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة ما قبل الاستقلال، ببرامج التدريب المهني أو التلميذه الصناعية، وقد صُمم في البداية لتعليم الفقراء، وقامت الهيئة التشريعية للسلطة قبل الاستقلال بإصدار قانون يقضي بضرورة تدريب الأطفال الفقراء كصبية على بعض الحرف لتعلم مهنة، وركزت هذه التشريعات على ضرورة تعلم القراءة والكتابة كمسئولية لمن يقوم بالتعلم<sup>(١)</sup>.

كما ظهرت في هذه الفترة العديد من المؤسسات التعليمية مثل الجامعات والمدارس العامة، والمدارس الصناعية الخاصة والمدارس الثانوية، وإن كان لا يوجد بها برامج خاصة بتعليم الكبار، بينما كانت المؤسسة الوحيدة التي تقوم بتعليم الكبار هي مؤسسة The Junto وهي عبارة عن مجموعة للمناقشة بدأها بنيامين فرانكلين Benjamin Franklin وايلفين كروينس Eleven Cronies عام ١٧٢٧ وذلك للكشف

---

(1) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the United States. New York, Holt, Rinehart and Winston Inc., 1962, p. 5.

عن المشكلات الفكرية مثل الأخلاق والسياسة والفلسفة ثم تطورت بعد ذلك إلى مؤسسة مدنية ذات إدارة حكومية كبرى<sup>(١)</sup>.

وقد انتشرت الفلسفة الحرة في تلك الفترة، وقد آمن بنيامين فرانكلين بالتعليم الحر للكبار، الذي بدأ مع سقراط وأفلاطون وأرسطو، وهدف إلى تخريج الرجل الصالح المتمسك بالفضائل، وخلال العصور الوسطى انتقت الفلسفة الحرة مع الديانة المسيحية وظهر الاتحاد بين التربية القائمة على الزهد والتربية الأخلاقية في التراث الديني وبين التربية الفكرية الإغريقية، وإن الغاية النهائية للتربية في هذه الفلسفة هي إعداد الإنسان للحياة بعد الموت وتعزيز هذه الغاية عن طريق التعليم الكلاسيكي وانتشار الآداب الكلاسيكية، كذلك دراسة الدين والخطابة والتاريخ واللغات الكلاسيكية<sup>(٢)</sup>.

المكتبات: وقد انعكس الإيمان بالفلسفة الحرة على المكتبات في هذه الفترة حيث قام بنيامين فرانكلين بإنشاء أول أنواع المكتبات المعتمدة على التبرع تحتوي على الكلاسيكيات اليونانية واللاتينية والتاريخ الإنجليزي والأعمال العلمية والمواعظ، وبعض الكتب عن الأساطير والقصائد والموسوعات.

الكنائس: أيضاً اهتمت الكنائس في هذه الفترة بالتعليم الديني للكبار<sup>(٣)</sup>.

الجمعيات الزراعية: انتشرت في هذه الفترة الجمعيات الزراعية، حيث قدم فرانكلين عام ١٧٤٩ مخططاً أكاديمياً لتطوير الزراعات عن طريق الحدائق الصغيرة وما بها من نباتات وطرق العناية بها، وعمل رحلات لأفضل المزارع واختيار أفضلها.

---

(1) Ibid. p. 10.

(٢) جون ل. ايلياس وشارن ميريام. الأصول الفلسفية لتعليم الكبار. مرجع سابق، ص ٢٣-٢٧.

(3) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the United States. op. Cit. p. 7-8.

وقد أنشئت هذه الجمعيات الزراعية في جنوب كارولينا عام ١٧٨٥، وفي نيويورك عام ١٧٩١<sup>(١)</sup>.

## القرن التاسع عشر:

لقد ظلت فلسفة التعليم الحر مسيطرة على هذه الفترة من خلال الأنشطة المختلفة التي اهتمت بتعليم الكبار، ومع بداية هذه الفترة بدأ تعليم الكبار يدخل في مرحلة التخطيط والتنظيم، وتمثل ذلك في قيام جوزيه هولبروك Josiah Holbrook عام ١٨٢٦ بوضع خطة المؤسسات لوصول التعليم إلى كل جزء في الولايات المتحدة ونشرت في المجلة الأمريكية للتعليم، وهذه الخطة يتم العمل بها من خلال تنظيم فردي وكان الشكل الذي أفرزته هو:

- Lyceums وهي شبكة وطنية لإلقاء المحاضرات، وأنشئت في ولايتي ميل بوي Millbary وما سشت Massachusetts وانتشرت هذه الشبكة إلى أن وصل عددها إلى مائة جمعية لإلقاء المحاضرات عام ١٨٢٨ ثم إلى ثلاثة آلاف جمعية محلية عام ١٨٣٥، ولقد حضر مندوبون يمثلون ألف جمعية للاجتماع الذي عقدته مؤسسة إلقاء المحاضرات الوطنية الأمريكية، ووضع شعار التقدم في التعليم كهدف خاص للمدارس العامة مع نشر المعرفة. وتتمثل أهمية هذه الحركة في أنها وفرت متطلبات هذه الفترة، ومن الجدير بالذكر أن الحركة قامت بتهيئة الرأي العام لتخصيص الدعم المالي لها وللمدارس العامة، وتوفير التقنية للمواطنين المحليين للدراسة<sup>(٢)</sup> وقد ارتبطت بهذه الحركة العديد من المؤسسات مثل:

---

(1) Ibid. p. 10-11.

(2) Ibid pp. 16-18.

- **المكتبات العامة:** التي أنشأت في بيتربرو Peterbrough وبنوهمبشير New Hampshire وقدم لهم الدعم المالي عن طريق الضرائب المحلية عام ١٨٣٣، وانتشرت هذه المكتبات على مستوى الولايات وتقبلت التبرعات المختلفة<sup>(١)</sup>، وبداية من عام ١٨٩٠ لعبت الولايات والمنظمات الإقليمية دوراً أساسياً في إنشاء المكتبات بالولايات وتنمية مهارات العاملين واستعداداتهم<sup>(٢)</sup>.

- **المتاحف:** قامت متاحف بنفس الأدوار التي كانت تقوم بها في القرن الماضي، بالإضافة إلى توافر متاحف المتخصصة في الفنون، التاريخ والعلوم والتاريخ الطبيعي، وكانت تعتمد على المرشدين والمطبوعات وتنظيم سلسلة من المحاضرات<sup>(٣)</sup>.

- **الجمعيات والمؤسسات التطوعية:** وكان لها دور فعال في حركة تعليم الكبار، حيث كان من بين أهدافها نشر فكرة تعليم الكبار، ومن هذه المؤسسات جمعية الشباب المسيحيين التي تأسست عام ١٨٥١، وكذلك جمعية الشابات المسيحيات التي تأسست عام ١٨٥٥<sup>(٤)</sup>، بالإضافة إلى العديد من الجمعيات النسائية التي اهتمت بحقوق النساء، وأيضاً جمعيات الشباب والجمعيات العامة والجمعيات المهنية<sup>(٥)</sup>.

- **الكنائس:** قامت بتأسيس اتحاد لمدارس الأحد الأمريكية عام ١٨٢٤، وكانت رسالة هذه الحركة هي تعليم المذهب المسيحي لمن يعتنقونه، وقامت الكنائس

---

(1) Ibid p. 19.

(2) Ibid p. 52.

(3) Ibid p. 74.

(4) Ibid p. 22.

(5) Ibid p. 71.

بعمل أنشطة لتعليم الكبار، ظهرت في الكنيسة الكاثوليكية وذلك بالتعاون مع مكاتب الإبرشيه، فكانت هناك مكاتب أُسست تحت رعاية الكنائس مثل جمعية المكاتب الكاثوليك في نيويورك عام ١٨٥٤<sup>(١)</sup>، كذلك أنشئت مدارس تتبع الكنيسة مثل مدارس الكاثوليك الصيفية الأمريكية عام ١٨٩٢<sup>(٢)</sup>.

- **المدارس المسائية:** اشتملت على نوعين من المدارس، الأولى هي مدارس التعليم الابتدائي والأساسي، والثانية المدارس العليا وهي تقدم نوعية من المقررات؛

أولهما: مقررات محاسبة وتشمل الحساب، ومسك الدفاتر، واللغة الإنجليزية، كذلك فن الخط.

ثانيهما: مقررات ميكانيكية وتشمل الحساب والهندسة والفلسفة الطبيعية والرسم، وقد تلقت المدارس المسائية مساعدات ودعم من الولايات والمحليات<sup>(٣)</sup>.

- **الجامعات والكليات:** وقد انتشرت في هذه الفترة؛ حيث وُجد في عام ١٨٠٠ خمس عشرة جامعة خاصة، كذلك ظهرت معاهد تعليم النساء، وأنشئت سلسلة من معاهد التعليم العالي للنساء عام ١٨٢١ ووصل عددها إلى واحد وستين معهداً عام ١٨٦٠، بالإضافة إلى جامعات منحة الأرض المنشأة عام ١٨٦٢، والتي أنشئت طبقاً لقانون موريل مما جعل هذه الجامعات من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها النظام التعليمي في أمريكا، كما ظهرت الدراسات

---

(1) Ibid p. 22-23.

(2) Ibid p. 72.

(3) Ibid p. 56.

الجامعية الممتدة في أواخر القرن<sup>(١)</sup>. وظهرت معاهد خاصة في السبعينيات لتعليم الزنوج مبادئ في القراءة والحساب والحرف والصناعات المختلفة والتدبير المنزلي والثقافة العامة<sup>(٢)</sup>.

- **المعاهد الزراعية:** تم الاهتمام في هذه الفترة بالتعليم الزراعي، فأنشئت المعاهد الزراعية في بداية عام ١٨٣٩ في ولاية ماسشوست، وانتشرت في الولايات الأخرى بعد ذلك إلى أن أنشئ في عام ١٨٨٠ ستة وعشرون معهداً، ووصل عددها إلى ثلاثمائة معهد في عام ١٨٩٩.

بالإضافة إلى وجود الجمعيات الزراعية مثل الجمعية الزراعية للولايات المتحدة عام ١٨٥٢، ووجود تسعمائة واحد وأربعين منظمة زراعية عام ١٨٦٠ في الولايات، كذلك أنشئت الجمعية الزراعية The Grange عام ١٨٦٧؛ وذلك لتوفير التعليم المتقدم لإنعاش ورفع شأن حرفة الزراعة<sup>(٣)</sup>، وكان من أكبر التطورات في مجال التعليم الزراعي والإرشاد هو إنشاء جامعات منحة الأرض عام ١٨٦٢ والتي منحت ثلاثين ألفاً من الأراضي العامة لكل ولاية تكون هبةً لكلية الزراعة، وتعتبر هذه الجامعات واحدة من الأسس في نظام التعليم الأمريكي<sup>(٤)</sup>.

(1) Ibid p. 30-31.

(٢) سامي محمد نصار وفهد عبدالرحمن درويش. اتجاهات جديدة في تعليم الكبار. مرجع سابق، ص ١٠٦.

(3) Knowles, Malcolm S. the Adult Education Movement in The United States. op. Cit. p. 40-41.

(4) Ibid p. 31.

- حركة شوتوكوا Chautauqua<sup>(١)</sup>: هي من أكبر التطورات التي حدثت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر حيث قامت عام ١٨٧٤ على نهر شوتوكوا بالجانب الغربي لولاية نيويورك. وقد أنشئ معهد شوتوكوا في البداية لتقديم التدريب لمعلمي مدارس الأحد التي وجدت قبل الاستقلال، كذلك قامت بتنظيم حلقات للدراسة للرجال والنساء اللذين يجتمعون بشكل منتظم لمناقشة المواد التعليمية التي تكون قد أعدتها شوتوكوا من قبل، وقد قامت الحركة عام ١٨٧٨ بدمج برامج تعليم الكبار في الولايات في مقياس وطني هو (Chautauqua Literary and Scientific Circle) برنامج أدبيات وعلوم شوتوكوا، وهو عبارة عن برنامج لمدة أربع سنوات يشمل قراءات منزلية في التاريخ والأدب، ويتصل مع دورة القراءات المحلية، وقد أصدر دورية شهرية باسم شوتوكوا؛ وذلك لتوفير قراءات مختاره للبرنامج بالإضافة إلى المناقشات والأسئلة، وأخبار عن الدورات المحلية، كما قد توقفت هذه الدورية عن الصدور وكذلك البرنامج عام ١٩١٤.

وقد قامت شوتوكوا بإنشاء المدارس الصيفية عام ١٨٧٨، تُدرس بها مقررات المدارس العامة للغات، وكليات الفنون والموسيقى وعلم الاقتصاد المنزلي والتدريب المكتبي والمسارح ومدارس اللاهوت، وجذبت هذه المدارس انتباه التربويين.

---

(١) شوتوكوا هو اسم بحيرة تقع في الجانب الغربي بولاية نيويورك، وكان يذهب إليها المعلمون لقضاء الصيف، ثم بدأوا اجتماعات وتدريبات من منطلق تواجدهم معا في فترة زمنية، وقد أنشئ نتيجة لذلك معهد يحمل هذا الاسم يتولى تدريب المعلمين ثم انتشرت هذه المعاهد بنفس الاسم في الولايات. وبعض الكتاب يطلق عليها حركة لما نتج عنها من أنشطة تعليمية عديدة.

وتعتبر شوتوكوا مؤسسة مزدهرة لتعليم الكبار، ولها تأثيرات كبيرة في التاريخ الأمريكي؛ فقد كانت السبب في تطور أشكال تعليمية أخرى مثل التعليم بالمراسلة، والمدارس الصيفية، والدراسات الجامعية الممتدة، ونوادي الكتب، والمدارس العامة، والمنظمات التجارية<sup>(١)</sup>.

وقد تتبع عن حركة شوتوكوا أمران هما:

أ- المدارس الصيفية التي التحمت مع الكليات والجامعات من حيث نظام الالتحاق والنجاح بالمدرسة، مما أدى إلى قيام المعلمين بالالتحاق بهذه المدارس.

ب- التعليم بالمراسلة كجزء من الخدمات التربوية الجامعية<sup>(٢)</sup>.

فقد كان أول برامج بالمراسلة في شوتوكوا عام ١٨٧٩ قام به وليم رينيه هربر William Rainey Harper وكانت عبارة عن نصائح عبر البريد تطورت إلى أن أصبحت مقررات تُقدم عن طريق المراسلة، وقامت جمعية شيكاغو عام ١٨٩٢ بإنشاء أول قسم للمراسلة، وانتشر منها إلى جميع الولايات، وهي عادة ما تُقدم دراسات مهنية والقليل منها يقدم دراسات أكاديمية<sup>(٣)</sup>، وقد قام هربرت أدمز بإلقاء خطاب في الاجتماع السنوي للاتحاد الأمريكي للمكتبات دعا فيه إلى تبني النظام الإنجليزي لمحاضرات الدراسات الإضافية بما فيها من مناهج واختبارات قصيرة<sup>(٤)</sup>، وفي أواخر عام ١٨٩١،

---

(1) Ibid pp. 36-39.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم. جامعة الهواء في اليابان. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١، ص ١١.

(3) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the United States. op. Cit. p. 39.

(4) The Workd Book Encyclopedia. Chicago, Workd Book Inc., 1991, vol. 1, p. 69.

عُقد مؤتمر في فيلادلفيا عارض فيه هنري برات جادسون الأستاذ في جامعة مينسوتا ورئيس جامعة شيكاغو هذا الاتجاه.

ومن هنا يظهر التمايز بين الفكر الأمريكي والفكر الإنجليزي لتقديم تعليم الكبار على مستوى التعليم العالي وهذا يرجع إلى:

١- "رغبة المجتمع الأمريكي في تحقيق الاستقلال التربوي والثقافي عن المجتمع الإنجليزي بعد أن تحقق له الاستقلال السياسي والعسكري.

٢- رغبة دافع الضرائب الأمريكي في الإحساس بأن الجامعة تُقدم له مقابل ما يدفعه من ضرائب، حيث كانت جماعة المزارعين تمثل إحدى جماعات الضغط أثناء رصد الميزانيات للجامعات.

٣- تكوين المجتمع الأمريكي من جماعات من المهاجرين واتساع أراضيه وتنوع ثرواته"<sup>(١)</sup>.

وقد كان التدريس في هذه الفترة يعتمد على المعلمين المتطوعين والعاملين أساساً في المدارس، ولم يكن هناك برامج خاصة بإعداد معلمين لتعليم الكبار، واقتصرت الجهود على تدريب المعلمين كما حدث في شوتوكوا.

## القرن العشرين:

إن البداية الرسمية لتعليم الأميين كانت عام ١٩١١ عندما فُتحت فصول مسائية في المناطق الريفية لمقاطعة روان Rowen بولاية كنتاكي، قام بها كورا ويلسون ستيوارت Cora Wilson Stewart. وقد قام بالتدريس فيها مجموعة من المدرسين المتطوعين، وكانت تعمل أربعة أيام في الأسبوع من السابعة إلى التاسعة، واشتملت

(١) إبراهيم محمد إبراهيم، جامعة الهواة في اليابان. مرجع سابق، ص ١٣.

المناهج على أساسيات اللغة والتاريخ وعلم التربية والزراعة والمفاهيم الصحية، وانتشرت هذه المدارس في معظم الولايات<sup>(١)</sup>.

وقد سيطرت الفلسفة الحرة على هذه الفترة بجانب الفلسفة التقدمية، التي بدأت في الظهور بالولايات المتحدة منذ سبعينيات القرن التاسع عشر، وكان من أكبر مناصريها هو جون ديوي ومالكولم نولز في مجال تعليم الكبار.

وهذه الفلسفة أدت إلى إدخال التربية المهنية في المدارس المسائية لتعليم الكبار وإنشاء جمعيات وهيئات تطوعية، وتقديم الخدمات إلى الفقراء عن طريق بيوت الإيواء وغيرها من الهيئات الاجتماعية فضلاً عن الاهتمام ببرامج تربية الوالدين<sup>(٢)</sup>.

"وعندما صدر قانون سميث ليفر Smith Lever عام ١٩١٤ الذي وفر الاعتمادات المالية اللازمة للتعليم الزراعي والاقتصاد المنزلي، كذلك قانون سميث - هيوز Smith-Hughes عام ١٩١٧ التي حددت بمقتضاه ميزانية التدريب المهني"<sup>(٣)</sup>، كما صدر قانون عام ١٩٢٢ يقضى بمنح النساء الجنسية إذا تم زواجهن من مواطن أمريكي أو يحمل الجنسية الأمريكية، لذا نشأت الحاجة إلى فصول في المراكز الاجتماعية فأقيمت Opportunity School في جنوب كارولينا، وكان هدفها هو تعليم البنات والنساء وكانت المناهج تتكون من القراءة والكتابة والحساب والنطق والصحة والحقوق الميدانية<sup>(٤)</sup>.

---

(1) Cook, Wanda Dauksza. Adult Literacy Education in The United States. op. Cit. p.13.

(٢) جون ل. ايلياس وشارن ميريام. الأصول الفلسفية لتعليم الكبار. مرجع سابق. ص ٦٤-٦٩.

(3) World Book Encyclopedia, Op.Cit, P70

(4) Cook, Wanda Dauksza, Adult Literacy Education in The United States. Op. Cit. P25-29.

"وفي عام ١٩٢٩ أنشئت اللجنة الاستشارية القومية لمحو الأمية، وقامت بحملة وطنية لتعليم القراءة والكتابة استهدفت خمسة ملايين فرد"<sup>(١)</sup>.

وفي الثلاثينات قامت "الحكومة برعاية مشروعات لتعليم الكبار وإدارتها، وكانت تهدف من وراء ذلك إلى توفير عمل للمعلمين العاطلين"<sup>(٢)</sup>.

ثم تم التخطيط لحملة محو الأمية في "مدينة نيويورك عام ١٩٣٦ لمدة أربع سنوات، وقد نجحت هذه الحملة في محو أمية مليون فرد، وخلال فترة الحرب العالمية الثانية بدأت برامج لتعليم رجال الجيش المهارات الأساسية للقراءة والكتابة"<sup>(٣)</sup>.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين: "صدر قانون تدريب وتنمية القوى العاملة عام ١٩٦٢ وكان يهدف إلى تعزيز التعليم للعاطلين من الشباب والكبار ممن في عمر السابعة عشر عاماً إلى واحد وعشرين عاماً؛ لإعدادهم للوظيفة المتاحة في المنطقة"<sup>(٤)</sup>، ولكن العديد من الشباب لم يستطع استكمال هذا البرنامج وذلك لعدم توافر المهارات الأساسية للتعليم، لذا ظهرت الحاجة إلى التعليم الأساسي للكبار"<sup>(٥)</sup>.

- 
- (1) Campaign to Abolish Illiteracy: School and Society, (December, 1929) P877.  
From, Cook, Wanda Dauksza. Adult Literacy Education in The United States. Op.Cit, P31
  - (2) World Book Encyclopedia. Op.Cit, P69
  - (3) Cook, Wanda Dauksza. Adult Literacy Education in The United States. Op.Cit, P59-60
  - (4) Minis, Ray B., Federal Aid for The Illiterate, Wilsen Library. Bulletin, 38 June 1964, P844-851  
From. Cook, Wenda Dauksza, Adult Literacy Education in The United States, Op.Cit p. 80.
  - (5) Ibid p83.

"حدد قانون الفرصة الاقتصادية عام ١٩٦٤ مستويات الأمية وتقديم التعليم الأساسي للكبار ممن هم في سن الثامنة عشر أو أكثر ليجعلهم قادرين على التعامل مع التدريب المهني، وعندما صدر قانون التعليم الأساسي للكبار عام ١٩٦٦ أشار إلى أن التعليم الأساسي لا بد أن يمتد إلى المستوى الثاني عشر ولإثراء الفرد يستمر إلى المستوى السادس عشر"<sup>(١)</sup>.

وقد تم تعريف التعليم الأساسي للكبار عام ١٩٧٠ في الدليل الموحد لإحصائيات المدارس العامة بأنه "تعليم مهارات الاتصال والمهارات الحاسوبية والاجتماعية للكبار الذي يؤدي عجزهم عن استخدامها بمهارة ملموسة إلى إعاقتهم عن الحصول على العمل المجزى الذي يناسب قدراتهم الحقيقية، وذلك من أجل التخفيف من هذا العجز أو القضاء عليه من أجل رفع مستوى تعليمهم ومساعدتهم على أن يصبحوا أكثر إنتاجاً ومواطنيين يتحملون المسؤولية"<sup>(٢)</sup>.

وقد قامت المدارس العامة بإمداد المجموعات الخاصة من الكبار بالتسهيلات والمساعدات في العديد من المجتمعات، "بالإضافة إلى وجود كليات تقدم برامج مسائية ودراسات ممتدة ومقررات بالمراسلة، وكليات المجتمع التي لها نشاط كبير في مجال تعليم الكبار، هذا كله أدى إلى أنه في عام ١٩٨٨ سعى ثلاثون مليون أمريكي إلى الحصول على المستوى الأساسي أو الثانوي، كما تقدم حوالي خمسة وعشرون مليون أمريكي لأخذ مقررات وبرامج في المراكز المجتمعية والجمعيات السياسية والاقتصادية والدراما والموسيقى والفنون"<sup>(٣)</sup>.

---

(1) Ibid, P85.

(٢) وليم جريفيث، دور الجامعات في تعليم الكبار: الخبرة الأمريكية. مرجع سابق، ص٦٧.

(٣) The Columbia Encyclopedia. 5<sup>th</sup> ed. Columbia, Columbia University Press, 1995.

وتهتم الآن كل الوزارات بتقديم برامج تعليم الكبار كل وفق اهتماماته، كذلك "تقدم الحكومة الفيدرالية مشروعات موجهة لمجموعة معينة من الكبار، مثل برامج التعليم الأساسى للكبار، وبرامج المتعطلين عن العمل، وبرامج المرأة، وبرامج الأقليات وتشمل الهنود، وبرامج لمختلف المهاجرين، وبرامج جنود حرب فيتنام، وبرامج الأبعاد الستة للكبار فوق الستين، وبرامج تعليم الكبار القائم على الكفاءة للحصول على دبلوم أو شهادة، وبرنامج الحكومة الفيدرالية لمحو الأمية، والمشروعات التعاونية لتعليم الكبار، وبرامج تعليم الكبار من أجل المواطنة. كما صدر مشروع قانون حقوق المتعلم الكبير عام ١٩٩١ الذى أعطى الكبير مجموعة من الحقوق التعليمية المتمثلة فى حقه أن ينال التعليم فى الوقت الذى يرغبه وفق أهدافه ورغبته فى الحصول على تدريب ما، وتقديم كافة التسهيلات التعليمية والمادية والمالية له، وذلك بصرف النظر عن العمر والجنس واللون والخلفية العرقية أو اللغوية والحالة الزوجية والإعالة أو الإعاقة أو الظروف المالية<sup>(١)</sup>.

هذا "وتهدف كل برامج تعليم الكبار فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى مساعدة الفرد على أن يؤدي دوره داخل نطاق عائلته، وفى الدائرة الأوسع مع سائر أفراد مجتمعه، كما تهدف إلى تحسين أدائه لعمله، وتمتعه بوقت الفراغ وتفهمه لأمر مجتمعه فى النواحي السياسية والاقتصادية، وتنويره كمستهلك للسلع، وباختصار جعله مواطناً عالمياً"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) محمد منير مرسى. الاتجاهات الحديثة فى تعليم الكبار. ط١. القاهرة، دار الكتب،

١٩٩٧، ص ١٦٤-١٦٦

(٢) نبيل أحمد عامر صبيح. التجارب العالمية فى تدريس مناهج تعليم الكبار فى

الجامعات وامتداناتها للجامعات العربية، فى اجتماع خبراء حول تطوير مناهج

تعليم الكبار فى الجامعات فى اطار التعليم المستمر. القاهرة، ٢٠-٢٣/٩/١٩٩٣.

القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربى لمحو الأمية

وتعليم الكبار ، ١٩٩٣. ص ٤٩

ولقد تم عمل مسح عشوائى للبرامج المقدمة للكبار فى خمسين ولاية<sup>(١)</sup>، وقد سئل

الموظفون عن مدى مشاركتهم فى ستة أنواع من برامج تعليم الكبار وتشمل:

- ١- الإنجليزية كلغة ثانية.
- ٢- التعليم الأساسى للكبار، والتعليم العام، وبرامج المدارس العليا للكبار.
- ٣- البرامج النظامية بعد المرحلة الثانوية التى تؤدى إلى الحصول على شهادة، كذلك الدبلومات الفنية بعد المرحلة الثانوية، وغيرها من الشهادات التى تتصل بمتطلبات العمل.
- ٤- البرامج المهنية النظامية.
- ٥- البرامج التى تتصل بحضور مقررات تشمل ما يتصل بالعمل أو الحصول على شهادة.
- ٦- مقررات التنمية الفردية (مثل الدروس الرياضية، الدراسات الدينية، أو ما يتعلق بالصحة والهوايات).

وبتحليل البيانات وجد أن المستويات الأعلى فى المشاركة هم الذين حصلوا على

مستويات أعلى فى التعليم، واستطاعوا أن يحصلوا على درجات علمية.

---

(1) Kim, Kwang and Creightan, Sean. Participation in The Adult Education in The United States. Washington, D.C., National Household Education Survey, 2000

وفي إطار هذه القوانين واللوائح المنظمة لها، برزت العديد من المؤسسات التي

تقوم بتقديم برامجها لتعليم الكبار، ونذكر منها:

- ١- الاتحادات والنقابات العمالية.
- ٢- الجامعات والكليات.
- ٣- الإرشاد الزراعي.
- ٤- المدارس العامة.
- ٥- المدارس الخاصة.
- ٦- الجمعيات التطوعية.
- ٧- الوكالات والإدارات الحكومية.
- ٨- ادارت الخدمة الاجتماعية والصحية.
- ٩- المكتبات.
- ١٠- المتاحف.
- ١١- وسائل الاتصال الجماهيرية.
- ١٢- الهيئات الدينية.

## ١- الاتحادات والنقابات العمالية:

اهتمت الولايات المتحدة بتعليم العمال وتقديم العديد من البرامج لتتبعهم مهنيًا بالإضافة إلى تعليمهم المبادئ الأساسية في القراءة والحساب. ففي النصف الأول من القرن العشرين: كانت هناك منطمتان مسئولتان عن تعليم العمال وهما جمعية تعليم العمال Workes Education Association والمجلس الوطني للعمال N.C.L.C بالإضافة إلى مجموعة من النقابات الرئيسية مثل اتحاد عمال صناعة السيارات وعمال الكيمياء واتحاد عمال الصلب، كل هذه الاتحادات توفر التعليم لأعضائها حيث يوجد مدير للتعليم لكل منها.

كذلك نجد "أن الاتحاد الأمريكي للعمال، ومجموعة المنظمات الصناعية لهما مراكز تعليمية، وقد لوحظت الحاجات التعليمية الخاصة للعمال منذ عام ١٩٣٣، وقامت إدارة مشروعات العمل بتوفير التعليم مجاناً لأعضاء الاتحادات لمن يرغبون في ذلك، وتعاونت فيها الجامعات مع الولايات والإدارات التعليمية"<sup>(١)</sup>.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين: نجد أن التعاون بين الجامعات والنقابات العمالية قد ازداد، فقامت الجامعات بتقديم تدريب لأعضاء اتحادات العمال على أنشطتهم اليومية، وكان هناك من يتعامل مع موضوعات أخرى مثل تاريخ الصناعة، والأمن الاجتماعي، والقانون النيابي، والتعاون، والصحة، والأمن، والعلاقات الإنسانية. وقد نُظمت هذه البرامج إما من خلال قسم الاتصالات الصناعية، أو من خلال قسم الدراسات الممتدة والخدمات التعليمية بالجامعة<sup>(٢)</sup>، واستمر هذا التعاون بين النقابات والكليات، وعادة ما تقوم النقابات بعمل برامج تعليمية بالتنظيم مع الجامعات العمالية في الدراسات العمالية

---

(1) Peers, Robert. Adult Education: a Comparative Study. 2<sup>nd</sup> ed. London, Routledge and Kegan Paul, 1959.P281

(2) Ibid, P282-285

بجامعة انديانا تقدم برامج دراسية، ومقررات تتماشى مع احتياجات الأعضاء، وتحدد عناصر المقرر من الدراسات التقليدية لتجميعات المهارات للعمال.

وقام اتحاد العاملين فى صناعة السيارات The United Auto Worker فى بداية عام ١٩٨٠ بالتعاون مع الكليات؛ وذلك لجذب أعضاء النقابة إلى الحصول على برامج التخرج، وقد قامت جامعة واين Wayne بإنشاء كلية للعاملين الكبار تعتمد على مجتمع العمال احتوت على مقررات عن عناصر العمل والمجتمع<sup>(١)</sup>.

ولم يقف التعاون عند حد تصميم البرامج فقط، وإنما تشترك أيضا الجامعات مع النقابات فى دراسة المشكلات الصناعية ومشكلات العمال، حيث قامت كلية بوسطن بالاشتراك مع نقابة العمال والاتحاد الأمريكى للعمال والمنظمات الصناعية، للمساعدة فى مقاومة مشكلات اضطراب الصناعة، واستمر فريق العمل لمدة ثلاث سنوات، وانتهى إلى أن النقابات تحتاج إلى أشكال جديدة من المعرفة وفهم التغييرات الصناعية الجديدة، والعمل على محو الأمية الاقتصادية للعمال<sup>(٢)</sup>.

وصممت فصول العمال من أجلهم لذا فإن برامج التعليم للعمال تشتمل على جلسات للمعلومات العامة، "ولابد أن يحضر العمال والإداريون هذه الجلسات، واشتملت عناصرها على القانون والعمل والمال، وأحيانا يتم إضافة التفاصيل التقنية لإدارة عمل كبير، وهذا مهم جدا فى نجاح العمل، بسبب أنه ينمى كفاءة العمال وينمى ثقتهم بأنفسهم.

---

(1) Hellyer, Mickey R., and Schelman, Beth. Workers Education. in Editors, Sharan Mereriam, B., and Cunningham Phylis M. [ed] Hand Book of Adult and Continuing Education: San Francisco, Jossey Bass Publishers, 1990. P579.

(2) Derber, Chartes. Worker Education for Changing Economy. New Labour Academic Partnership in. Charner, Ivan [ED]. Responding to Educational Needs of Today's Workplace. San Francisco, Jossey Bass Publishers, 1987. P54

وبعد هذا يبدأ المعلم فى حضور اللجان والاجتماعات مع مجموعة العمل وذلك لمساعدة الأعضاء فى التدريب على مهارات جديدة<sup>(١)</sup>، ولتطوير العمال إلى مفكرين ناقدين؛ فإنه لابد أن يشتمل برنامج التدريب على "تسع قيم أساسية وهى المشاركة، والتحقيق النقدى، وموقع تعليم الكبار فى بيئة المتعلمين، والحوار، والاجتماعية لسلبية الدارسين، والسلوك الفصلى، والديمقراطية، والمداخل الفرعية، والفاعلية، ومن خلال هذه الأدوار من التحليل النقدى يقوم الدارس باكتشاف مجتمعه والعمل المستقبلى"<sup>(٢)</sup>.

### ٣- الجامعات والكليات:

مع بداية القرن العشرين ارتفع عدد الجامعات والكليات المهمة بتعليم الكبار ومن ثم أنشئت المنظمة القومية للدراسات الممتدة، وبلغ عدد الجامعات المشاركة فيها سبعا وستين جامعة عام ١٩١٥م. إما تحقق درجات جامعية للتخرج من الجامعة، واما أنها تعطى فى تخصص معين، وذلك لزيادة المعرفة فيه وتكوين فكره عنه، وهناك بعض البرامج التى تؤدى إلى الحصول على درجة الماجستير التى تتطلب تخصصا مرتفعا، وغالبا ما تكون فى إدارة الأعمال، والإدارة العامة والتعليم، وتكون هذه البرامج إما من خلال الفصول أو المراسلة، واستخدمت أيضا وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الراديو والتلفزيون لبث الخدمات التعليمية زراعية أو صناعية<sup>(٣)</sup>.

- 
- (1) Hellyer, Mickey R. and Schelman, Beth. Workers Education. Op.Cit P576-577
  - (2) Shore, I. Working Hands and Critical Minds: A Paula Freire Model for Jop Training. Chicago, Alternative Schools network, 1988. From. Mickey R., and Schelman, Beth. Workers Education, Op.Cit, P578
  - (3) Peers, Robert. Adult Education: A Comparative Study Op. Cit. P269-273.

كما انتشرت الجامعات المسائية فى هذه الفترة وكانت تقدم العديد من البرامج

لنوعيات مختلفة من الطلبة فمنهم من يكون:

- ١- مؤهلا تأهلا كاملا للحصول على شهادة تعده فيما بعد للحصول على درجة البكالوريوس. وهي للطلاب الذين يودون الحصول على شهادة، ولديهم المؤهلات التي تمكنهم من الدخول إلى الجامعة، كذلك للطلاب الحاصلين على درجة جامعية سابقة.
- ٢- مؤهلا للحصول على شهادة تعده لنيل درجة البكالوريوس. وتشتمل على طلاب يوجد سبب يحول بينهم وبين دخول الجامعة، مثل عدم الحصول على تقديرات في أي مادة.
- ٣- طلابا لن يسمح لهم بالحصول على شهادة تعدهم لنيل درجة علمية؛ وذلك لعدم صلاحيتهم لنيل درجة علمية.
- ٤- طلابا لم يتقرر شئ بشأن المؤهلات التي حصلوا عليها. وهؤلاء لم يندسوا الحصول على درجات علمية جامعية، حيث إن هذه الكليات تسمح بالحضور للمحاضرات وتعتبره في منزلة الشهادة<sup>(١)</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك كان هناك نوع آخر من الكليات التي انتشرت وقدمت برامج تعليمية للكبار والشباب، وهي كليات المجتمع، وهي "نموذج يخدم الشباب والكبار على مستوى التعليم العالى لمدة عامين، ولها هدفان فهي سبيل الطالب إلى الالتحاق بالجامعة وأن يسلك السلك الأكاديمي، وكذلك إعداد الشباب ليكونوا فنيين وعمالا نصف فنيين فى مجالات مختلفة مثل الهندسة والصحة والأعمال والإدارة، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة

---

(١) ارنست ماكماهون. الجامعات الليلية فى امريكا. ترجمة عبد الفتاح المنياوى. القاهرة،

لتقديم برامج تدريبية للعاملين من الكبار؛ ليجددوا مهاراتهم ويحضروا هذه الفصول كطلبة غير متفرغين" (١).

وتقدم الآن الجامعات الأمريكية "برامج مهنية وترفيهية متنوعة، قد تنتهي بدرجات جامعية أو لا تنتهي، وتقدم البرامج بعدة طرق وأساليب لتتناسب وظروف أغلب أفراد المجتمع الأمريكي" (٢).

### ٣- الإرشاد الزراعي:

تعددت الجمعيات والاتحادات الزراعية في هذه الفترة، فبالإضافة إلى ما أنشئ في القرن الماضي - ظهر اتحاد المزارعين The Farmer Union عام ١٩٠٢ لتقديم البرامج التعليمية الشاملة لأعضائها، كذلك العمل على توفير الدعم الحكومي للخدمات التعليمية العامة الزراعية، وأيضاً أنشئ مكتب اتحاد المزارع الأمريكي The American Farm Bureau Federation لمساعدة الوكلاء الزراعيين في الأقاليم خلال الفترة من ١٩١١-١٩١٨ (٣).

كما صدر قانون سميث ليفر عام ١٩١٤ الذي وفر الاعتمادات المالية الفيدرالية لجامعات منحة الأرض؛ والتي كانت تقدم محاضرات، ومقررات قصيرة، ونشرات

---

(١) محمد الهادي عفيفي. الجامعات وتنمية المجتمعات المحلية في اطار التنمية الشاملة. في. دور الجامعات في تعليم الكبار. سرس اللبان، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي، ١٩٧٩. ص ٢٥٣

(٢) أيمن أنور عنايات، ادارة وتنظيم برامج تعليم الكبار في الجامعات: دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية. مرجع سابق، ١٩٩٦. ص ١١٢.

(3) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the united States, Op.Cit, P40-41

للمزارعين وتقيم معارض إقليمية، وامتد عملها إلى الحقول لمساعدة العاملين بالزراعة على اعتبار أن الضواحي والريف يواجه مشكلات<sup>(١)</sup>.

كذلك وفرت جامعات منحة الأرض للخدمات التعاونية التعليمية العامة، واشتملت على تسعة محاور هي "الإنتاج الزراعي، التسويق وفن البيع، الصيانة والتطوير، استخدام المصادر الطبيعية، وإدارة المزارع والمنزل، والحياة الأسرية، وتنمية الشباب، وتنمية القيادات، وتحسين المجتمع وتنمية الموارد، والشئون المهنية العامة"<sup>(٢)</sup>، ثم توسعت المجالات لتشمل: المشكلات الاقتصادية العامة، والشئون العامة، والمشكلات الدولية<sup>(٣)</sup>.

وتمثل الخدمات التعليمية التعاونية العامة الآن أهمية كبرى في حياة المزارعين؛ حيث تقوم بإيجاد الحلول للمشكلات التي تقابلهم؛ وذلك بتوفير المعلومات عن طريق البث الإذاعي أو نشرات المزارع، والوكلاء الأقليميين، كذلك بمساعدتهم على تحديد مشكلاتهم ومحاولة إيجاد الحل لها عن طريق المناقشات والتخطيط والتجريب والبحث، ويسهل هذا الارتباط مع المزارعين تطبيق الأبحاث النظرية والأساسية في الزراعة، كما اهتمت بتعليم المزارعين كيفية زيادة إنتاجهم، ويعنى هذا توفير العون لاستخدام الآلات والوحدات،

---

(1) Harrington, Fred Harvey, The Future of Adult Education. San Francisco, Jossey, Bass Publishers, 1977. P122-123

(2) U.S Department of Agriculture. The Cooperative Extension Service Today, A Statement of Scope and Responsibility Federal Extension Services, 1958, P512  
From. Jenson, Cale and Liverght. A.A and Hallenbeck, Wilbour, [ed] Adult Education: Out Lines of an Emerging Field of University Study. New York, Adult Education Association, 1964, P44

(3) Peers, Robert. Adult Education: A Comparative Study. Op. Cit. P. 275.

وتقديم الجديد والأفضل فى الطرق الزراعية، وساعدت المزارعين على إنشاء مصانع الألبان والتقدم فى الزراعة، وإقامة الفنادق على الطريق<sup>(١)</sup>.

#### ٤- المدارس العامة:

تقوم المدارس العامة فى الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم خدمات واسعة النطاق لقطاع عريض من أفراد المجتمع وخاصة الكبار حيث توجد المراكز الليلية والتي تقدم برامج منها:

- ١- "التعليم الأكاديمى العام: ويشمل الموضوعات الشائعة فى المدارس العليا مثل الاقتصاد والكتابة والتحدث واللغة.
- ٢- التعليم المدنى العام: ويهدف إلى فهم المشكلات المحلية والعلاقات الثقافية والحقوق المدنية والتشريعات والأمم المتحدة وتدريب القيادات ومدارس المجتمع.
- ٣- التعليم الأولى والأمركة: ويتم فيه التأكيد على الطبيعة الأمريكية، والأمركة للمواليد الأجانب، والمهارات الذى يحتاجها المواطنون، والحاجة إلى التعليم الأولى.
- ٤- الفنون وتشمل الموسيقى والدراما والرسم والأوركسترا والكورال والإنتاج الإذاعى.
- ٥- الفنون العملية والحرفية مثل: الطبع والتصوير والجلود.
- ٦- التعليم التجارى والتسويق: ويشمل إدارة الأعمال وعمل مندوبى المبيعات، وغيرها من المقررات التجارية.

---

(1) Harrington, Fred Harvey. The Future of Adult Education. Op.Cit, P122-130

- ٧- البرامج الزراعية: وفيها يقدم طرق الزراعة وكيفية إنتاج أفضل الوسائل.
  - ٨- التعليم المهني والتقني ويشمل كل الفصول الخاصة بالتدريب الصناعي والمهني.
  - ٩- الدراسات المنزلية: وتتضمن تعليم الطهي والتسوق وتدبير الميزانية وأعمال الديكور.
  - ١٠- الأباء والتربية الأسرية: وتشتمل على وجهة النظر الاجتماعية والنفسية للأباء والحياة العائلية والاعتناء بالأطفال وتوجيههم والعلاقات الأسرية والمشكلات التي تسبق الزواج والعلاقة بين المدرسة والمنزل.
  - ١١- التربية الصحية والبدنية: وتشمل موضوعات مثل الإسعافات الأولية، والتمريض المنزلي والعمل، والطعام المناسب، والقدرة البدنية، والتربية الصحية.
  - ١٢- تنمية الشخصية: وتشمل مقررات فى علم النفس وتحقيق الشخصية.
  - ١٣- الأنشطة الترويحية، وتشمل الرياضة، والرقص، والبريدج.
  - ١٤- تعليم القيادة وتهتم بتعليم القيادة والمساعدات الأولية.
  - ١٥- التربية الخاصة العلاجية: وتهتم ببرامج المعاقين الكبار.
- ولهذه المدارس أثرها فى تطوير كليات المجتمع التى تقوم على تلبية الاحتياجات التعليمية للكبار"<sup>(١)</sup>.

---

(1) National Education: Association: A study of Urban Public School Adult Education Programs of the United States. Washington, National Education Association, 1952. P8.  
From. Peers, Report. Adult Education: A comparative Study. Op. Cit. P277.

## ٥- المدارس الخاصة:

لقد انتشرت المدارس الخاصة في الولايات وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع: مدارس تجارية، ومدارس فنية، ومدارس بالمراسلة<sup>(١)</sup>.

فضلا عن المدارس بالمراسلة التي كانت في القرن الماضي فإن المدارس التجارية والفنية تقدم مناهجا في الحسابات، والإعلان وتدريبات على خطوط الطيران والفنون والتجميل وإدارة الأعمال والأشغال اليدوية، والرقص والدراما، والتصميم، وفني الأسنان، والقيادة، والالكترونيات، وهندسة التكنولوجيات، وتنمية الأعمال المنزلية، والتأمين، واللغات والتمريض<sup>(٢)</sup>.

## ٦- الجمعيات التطوعية:

هناك العديد من هذه الجمعيات مثل: المنظمات النسائية، والمنظمات الشبابية، والمنظمات الاقتصادية، والمنظمات المشتركة، وخدمة الأندية، ومنظمات تعليم الأباء، ومنظمات الخدمة العامة التعليمية، والمنظمات المتنوعة والمجموعات المتخصصة<sup>(٣)</sup>، وكلها تقدم برامج خاصة لأعضائها من الكبار.

هذا بالإضافة إلى وجود جمعيات مهنية تهتم بالدور المهني للمتخصصين، ورفع مستوى المهنة، وكان دورها في تعليم الكبار - يتمثل في توفير الفرص التعليمية

---

(1) Knowles, Malcolm S. The Field of Operation in Adult Education in. Jensen, Cole and Liverght, A. A. and Hallenbenbeck, Wilbour (Ed). Adult Education: Out Lines of an Emerging Field of University Study. New York, Adult Education Association, 1964. Op. Cit. p. 49.

(2) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the United States. Op. Cit. P39.

(3) Knowles, Malcom S. The Field of Operations in Adult Education. Op.Cit, P57-70

لأعضائها من خلال المطبوعات والمؤتمرات، والمقررات بالإضافة إلى توفير المصادر والمثيرات التعليمية للمجموعات الأخرى، والجمهور العام لمعرفة هذا المجال من خلال المطبوعات والمتحدثين ووسائل الاتصال الجماهيرية<sup>(١)</sup>.

## ٧- الوكالات والإدارات الحكومية:

هذه الوكالات على مستوى الحكومة والمحليات والأقاليم والولايات وهي تعمل في مجالات متنوعة لتعليم الكبار مثل:

- ١- توفير التعليم أثناء الخدمة للعاملين وعائلاتهم وذلك لتنمية خبرة العمال والمشرفين.
- ٢- برامج تعليمية مباشرة لاختيار جزء من الجمهور العام، يتم هذا في حالة الطوارئ مثل الحروب أو الكساد، وإنشاء برامج متخصصة لإعادة التأهيل والإعانة الطارئة، كذلك تقديم التعليم لنوعية معينة من المواطنين مثل نزلاء السجون، والمستوطنين في مشروعات المساكن العامة وعائلات المرضى في المؤسسات العقلية.
- ٣- إعداد الأبحاث والإحصائيات والمطبوعات والخدمات الإرشادية، وغيرها من المساعدات التعليمية المتاحة بتكلفة منخفضة.
- ٤- تقديم الدعم المالي لتعليم الكبار: وذلك لتدريس مقررات في الزراعة والاقتصاد المنزلي والتعليم الفني والصناعات والتجارة في المدارس العامة.
- ٥- الاهتمام بالقيادات السياسية<sup>(٢)</sup>.

(١) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the united States. Op.Cit. P71

(2) Knowles, Malcom S. The Field of Operations in Adult Education op. Cit. p. 50

أما الآن فقد طلب من الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات حديثاً التركيز على:

- ١- زيادة عدد المدارس العليا التي تقدم دبلومات لمن لم يكمل الدراسة في المدارس العليا.
- ٢- التأكيد على مهارات القراءة والكتابة وخاصة للأباء.
- ٣- تعزيز النمو الاقتصادي والإنتاجي<sup>(١)</sup>.

## ٨- أقسام الخدمة الاجتماعية والصحية:

وتقدم هذه الخدمة من خلال ثلاثة أقسام:

- ١- تقديم الخدمات للأفراد والأسر من خلال جمعية الخدمات الأسرية، والمستشفيات والعيادات.
- ٢- تقديم الخدمات إلى المجموعات والأفراد مثل المكاتب التعليمية والكنائس ومكاتب الشباب.
- ٣- تقديم الخدمات للمكاتب والمجتمع عن طريق اتحادات الخدمة الصحية ومجلس الصحة ومجلس المجتمع.

وتشمل هذه الخدمات التعليم غير الرسمي بالإضافة إلى الأعمال الاجتماعية وتدريب المتطوعين أثناء الخدمة وعقد المؤتمرات وتنظيم ورش العمل<sup>(٢)</sup>.

---

(1) Adult Education and Family Literacy Reform Act. Washington D.C., us., Governments Printing Office, Superintendent of Documents Congressional Salles Office, 1996.

(2) Knowles, Malcolm S. A Hand Book of Adult Education in The United States. New York, Adult Education Association in The U.S.A, 1960. P367

## ٩- المكتبات العامة:

المكتبة العامة صاحبة دور فعال في تعليم الكبار؛ حيث تقوم على خدمة المجتمع بكل فئاته، وتقدم خدماتها لكل أفرادها بدون تفرقة أو تمييز فهي "تقوم بالعديد من الأنشطة مثل تجهيز مجموعات الكتب، وتوفير برامج مخططة للقيادات، وعقد مجموعات المناقشة، كذلك دراسة احتياجات تعليم الكبار ومصادرها"<sup>(١)</sup>.

وقد تم في هذا القرن نشر المكتبات العامة والمكتبات المتخصصة على مستوى الولايات؛ حيث يوجد في الولايات المتحدة حوالي تسعة آلاف مكتبة عامة رئيسية، وأكثر من ستة آلاف وخمسمائة فرع، وهذا وفق إحصائية المركز القومي للتعليم العام عام ١٩٨٩. وتحاول البرامج المقدمة في المكتبات مواجهة الاحتياجات الاجتماعية المتغيرة، فهي تعمل على تدعيم برامج القراءة العائلية التي تخدم من عشرين إلى ثلاثين مليون أمريكي، بالإضافة إلى تقديم برامج للعمال<sup>(٢)</sup>.

ولكي يستطيع أمناء المكتبات أن يقوموا بمهامهم فقد أهتم بعمل تدريب خاص في تعليم الكبار أثناء الخدمة وذلك عن طريق ورش العمل، فضلا عن كونها توجد في المقررات الدراسية في سنوات الإعداد الجامعي<sup>(٣)</sup>.

- (1) Knowles, Malcom S. The Field of Operations in Adult Education. op. Cit. p. 50
- (2) Westin, Alan F. and Finger, Ann, L. Using the Public Library in the Computer Age : Present patterns, Future Possibilities. Chicago, American library Association, 1991, p8
- (3) Knowles, Malcolm S. A Hand Book of Adult Education in The United States. Op.Cit. P306

ولتتمية المهارات القرائية للكبار فقد صمم منهج هو (القراء الجدد من الكبار يتعلمون المكتبة) وهو لمساعدة القراء الكبار على استخدام المكتبة العامة اكتساب المهارات المختلفة التي تمكنهم من استخدامها.

ويهدف هذا المنهج إلي مساعدة الكبار (القراء الجدد) ليتعرفوا علي المكتبة وأيضا مساعدتهم علي استخدام المكتبة بمساعدة المدرس / المرشد وأمين المكتبة، ويتعلم ما هي المعلومات المتاحة وكيفية الحصول عليها<sup>(١)</sup>.

وقد يطلق علي هذا المنهج "منهج التربية المكتبية" الذي يعني إكساب القراء مهارات استخدام المكتبات ومصادرهما .

## ١٠- المتاحف:

المتاحف من أقدم أشكال المعرفة التي بدأت كوسيلة للتعليم الشعبي في العلوم والتاريخ والفن والطبيعة، وقد تطورت في البداية كمركز للأبحاث والدراسة<sup>(٢)</sup>، وهي إما أن تكون تحت رعاية المحليات أو الولايات أو الحكومة الفيدرالية .

وقد انتشرت المتاحف وشملت كل مجالات المعرفة، وكان يوجد بها المرشدون وتقدم مطبوعات ونشرات للتعريف بمحتوياتها.

- 
- (1) Soule, Jennifer A. the Adult new reader learns the library: curriculum Ideas for Librarians and Adults. Chicago, American Library Association, 1990. P1-2.
  - (2) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the United States. Op. Cit, P21.

## ١١- وسائل الاتصال الجماهيرية:

تستخدم هذه الوسائل كأداة تعليمية ومن الممكن أن تكون في صورة - مواد مطبوعة مثل الصحف والدوريات أو المواد السمعية والبصرية مثل البرامج في الإذاعة والتلفزيون أو الوسائل جميعاً<sup>(١)</sup>.

ومع التقدم الذي يحدث الآن في وسائل الاتصال "استخدمت الأقمار الصناعية في تعليم الكبار بالمناطق الريفية والناحية في الولايات المتحدة مثل روكي ماونتن والابلاش وآسكا وخصص مشروع روكي ماونتن لتدريب المعلمين والإداريين حيث يبيث البرنامج لمدة من عشرين إلى ثلاثين دقيقة، يتلوه ثلاثون دقيقة للتفاعل مع المدرسين أما مشروع الابلاش فيبيث برامج تعليمية للصغار لمدة ثلاثين دقيقة، يتلوه خمس عشرة دقيقة للتفاعل مع المتعلمين، أما مشروع آسكا فقد خصص للخدمات الصحية، والهندسية والتعليم الطبي، وكان التلفزيون شكلاً من أشكال التعليم المبرمج التفاعلي في هذه المشروعات الأمريكية، وهذا ما يمكن من إعطاء التغذية الراجعة للمعلم لتقدير سرعة سيره"<sup>(٢)</sup>.

## ١٣- الهيئات الدينية:

للهيئات الدينية دور كبير في تعليم الكبار، وقد بدأ هذا الدور منذ إنشاء الكنائس في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اعتبرت معاهداً دينية تقدم معلومات وخدمات دينية للمواطنين الكبار، "فقد كانت هناك مدارس الأحد التي تتبع الكنائس، وكانت تهدف إلى تدريس المذهب الديني للكبار والصغار، ومن الأشكال المبكرة لأنشطة تعليم الكبار حدثت

---

(1) Knowles, Malcolm S. The Field of Operations in Adult Education.  
op. Cit. p. 53-55.

(٢) فخر الدين القلا. الوسائط الحديثة في تعليم الكبار. في. علم تعليم الكبار. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم

عن طريق الكنيسة الكاثوليكية وهي دورة القراءة بالتعاون مع مكتبات الأبرشية<sup>(١)</sup> وتقدم الآن الكنائس الدروس الدينية للكبار والصغار، وقد قامت بالعديد من الأنشطة من خلال الجمعيات المسيحية.

ويتضح مما سبق أن برامج تعليم الكبار تقدم عن طريق العديد من المؤسسات حيث تقوم بتوفير الفرص التعليمية للكبار بصرف النظر عن السن أو نوع التدريب أو الخلفية التعليمية، ولا تقوم وزارة واحدة بتعليم الكبار؛ وإنما توجد أقسام في معظم الوزارات تقدم برامج تعليم الكبار مثل "الزراعة والتجارة وصيد الأسماك والتغذية والصناعة والعمال وتنمية القوي العاملة وتنمية المصادر البشرية والتنمية الريفية والإنعاش الاجتماعي، وفي حصر للإدارات التي تقدم خدمات تعليمية عامة للكبار في ولاية - وجد أنها اثنتا عشرة إدارة، فهناك "معاهد تعليمية مثل المدارس والجامعات والكليات، والمؤسسات التطوعية، والجماعات المهتمة مثل الكنائس والأحزاب السياسية، وأيضاً مؤسسات مثل المكتبات والمتاحف والمسارح والحفلات الموسيقية، بالإضافة إلي برامج المقررات بالمراسلة ونظم التعليم المفتوح والمقررات المسائية أو الصباحية المختلفة المدة، بجانب مجموعات المساعدة الذاتية التي تقدم الفرصة لأعضائها ليتعلموا من بعضهم أو بطرق مختلفة<sup>(٢)</sup> ويظهر من تعدد المؤسسات والبرامج في مجال تعليم الكبار - الحاجة إلي ضرورة وجود معلم متخصص لتعليم الكبار.

---

(1) Knowles, Malcolm S. The Adult Education Movement in the United States. Op. Cit. P21.

(2) Rogers, Alan. Adult learning for Development. Newyork, Cassell, Education Limited, 1992. P29-30.

## ثانياً: أنماط معلمي تعليم الكبار:

بدأ الاهتمام بإعداد معلمي تعليم الكبار مع بداية القرن العشرين في أثناء الحرب العالمية الأولى فقد أنشأت الحكومة الأمريكية برامج (الأمركة) لتقديم التعليم للمهاجرين، الذين كان يتعين مساعدتهم علي الاندماج في الثقافة والمجتمع، وعادة ما كان المعلمون في هذه البرامج من معلمي التعليم الأول الذين تم تعيينهم وتوظيفهم للتدريس في هذه البرامج، دون أن يتم إعدادهم للتدريس للكبار، ثم اتجهت جامعة كولومبيا في عام ١٩١٧ إلى تقديم منهج دراسي تحت عنوان (المشكلات التعليمية للمهاجرين) لمساعدة أولئك المدرسين ومديرهم.

وعندما صدر قانون سميث-هيوز عام ١٩١٧ وفر الأموال اللازمة للتعليم المهني للكبار، بما في ذلك الدعم اللازم لإعداد المدرسين لهذا العمل، وقد تم تنظيم دورات دراسية عديدة في مناهج التعليم المهني لإعداد مدرسي الموضوعات المهنية للكبار<sup>(١)</sup> وفي العقد الثاني من القرن العشرين ظهر الاحتياج الشديد إلي تدريب المعلمين لتعليم الكبار، حيث قامت أربعون ولاية بتصميم مقررات دراسية لتدريب المعلمين الذين كانوا يعملون في الصباح في المدرسة الابتدائية وفي المساء للكبار<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٩٢٠ اصدر مكتب التعليم بالولايات المتحدة مقررات دراسية لاستخدامها في التدريب تحت عنوان (تدريب المعلمين للأمركة)، واشتملت علي مناقشات

---

(١) وليم جريفيث. دور الجامعات في تعليم الكبار: الخبرة الأمريكية. مرجع سابق. ص

(2) Cook, Wanda Daukza. Adult Literacy Education in the United States. op. Cit, p25.

عن الطلاب الجدد، تنظيم فصول داخل المصانع بالإضافة إلي الخطوط العريضة المحددة للمجال، وقد ضمت ببليوجرافية مختارة للكتب المهنية والتعليمية<sup>(١)</sup>.

وقام مكتب التعليم عام ١٩٢٧ بإصدار دليل آخر لاستخدامه في الدراسات الإضافية للمعلمين بعنوان (طرق التدريس للكبار والأميين الوطنيين للاستخدام في الكليات والجامعات والمدارس العامة ولمعلمي الكبار) واشتملت علي خمسة أقسام رئيسية وهي الأمركة، والمنظمات، وطرق التدريس، والفصول الخاصة، والخلفية الموضوعية التي يحتاجها معلمو الأمية<sup>(٢)</sup>، وكان كل منها مناسباً لأن يكون مقرراً دراسياً كاملاً، وقد قام المكتب بتحديث هذه المقررات عام ١٩٢٨، وأصدر مراجعة لمساعدة المعلمين في التدريس للمهاجرين الكبار، وأيضاً للأميين الوطنيين واشتملت هذه المراجعة على ببليوجرافية ومنذ عام ١٩٣٠ بدأت الجامعات تهتم بالتعليم المتخصص لمعلم الكبار من خلال برامج ما بعد البكالوريوس بجامعة كولومبيا، ومنحت أول دكتوراه في هذا المجال بهذه الجامعة عام ١٩٣٥<sup>(٣)</sup>.

وبعد ثلاثين عاماً قام أربعة عشر معهداً للتعليم العالي بتقديم بعض البرامج التدريبية للمتخصصين بالإضافة إلي وجود اثنتي عشرة درجة جامعية متقدمة في تعليم

---

(1) Ibid. p31.

(2) Helly, Charls M.U.S. Department of Inter: Bureau of Education Elementary Instruction of Adults. Washington, Bureau of Education, NO 8,1925.  
From cook, Wanda Dauksza. Adult Literacy Education in the United States, op.cit, p32.

(3) Cameran, Catherine Resenkranz. Should Professional Certification Be Developed for Adult Education. Op. Cit, P72.

الكبار<sup>(١)</sup>، وكان هناك تمييز بين توظيف خريجي برامج درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه، "وكان الاحتمال الأكبر بالنسبة للحاصلين علي درجة الماجستير أن يدخلوا مجال التدريس بينما الاحتمال الأكبر للحاصلين علي درجة الدكتوراه هو أن يصبحوا إداريين"<sup>(٢)</sup>

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قام مركز محو الأمية بجامعة بايلور في الخمسينات بوضع نظام لإعداد المعلمين، وتدريب القيادات، كما قام المركز بعقد ورش عمل في العديد من الولايات تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس تحتوي علي شرح لمواد محو الأمية، وتقديم اقتراحات وموضوعات، ليقوم المعلمون بعمل مواد لها، وقد أدى ذلك إلي فتح العديد من الفصول في كل بلد، ووضعت جامعة بايلور أول مقررات دراسية لتخريج طلاب للعمل في مجال محو الأمية. وكان هذا البرنامج يضم ما يلي :-

- أ- المقرر الدراسي الأول : وهو مقرر أساسي يشتمل علي طرق تعليم القراءة والكتابة ومحاولة حل المشكلات، بالإضافة إلي تدريبات عملية لذلك وإعداد كتاب تمهيدي لتعليم مبادئ القراءة .
- ب- المقرر الدراسي الثاني : وكان يركز علي إعداد مواد أدبية لاستخدامها مع الأميين وكتابة طائفة جديدة من الأدب تتناسب معهم .

---

(1) Pageno, Jules. Teachers in Adult Basic Education programs .in. Strategies for Adult Basic Education, Newyork, Delaware, International Reading Association, 1968. P67.

(٢) وليم جريفث، دور الجامعات في تعليم الكبار : الخبرة الأمريكية، مرجع سابق. ص

ج- المقرر الدراسي الثالث : وهو عبارة عن مبادئ تعليم اللغة ويمد الطالب

بدراسة تحليلية للغة والأصوات وعلم الصرف، بالإضافة إلي حصر

للغات المستخدمة في العالم وتقنيات التدريس وتعليم اللغات الأجنبية .

د- المقرر الدراسي الرابع : هو مقرر اختياري لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة

أجنبية .

وبعد دراسة هذه المقررات التقليدية يقوم الطالب بالمشاركة في المجالس والهيئات

للتدريس للأمين، وكذلك القيام بالمساعدة في تنظيم برامج لتعليم القراءة والكتابة والعمل

كمدرسين مبتدئين في ورش العمل التي يعقدها مركز بايلور لمحو الأمية<sup>(١)</sup>.

وفي الستينات صدر قانون التعليم العالي عام ١٩٦٥ الذي سمح بتشكيل مجموعة

من المعلمين الوطنيين؛ وهدفها تدريب الأفراد علي التدريس في المناطق المحرومة من

التعليم<sup>(٢)</sup>.

وبعد صدور قانون التعليم الأساسي للكبار عام ١٩٦٦ بدأت برامج تدريب

المعلمين الوطنيين، وهي محاولة لتوفير القيادات في هذا المجال، وإعداد مناهج لتدريب

المعلمين، وخلال صيف ١٩٦٦ كان هناك تسعة معاهد إقليمية ارتفع عددها إلي ما يزيد

عن تسعة عشر معهدا في العام التالي، تقوم بتقديم برامج تستغرق ثلاثة أسابيع لتدريب

المعلمين، وأسبوعين للإداريين، وكان الهدف من هذا التدريب تطوير المهارات لإعداد

---

(1) Cook, Wanda Dauksza. Adult Literacy Education in The United States. Op. cit. p73-74.

(2) Adult Education Association of the U.S.A Federal Support for Adult Education : A directory of programs and Services. Washington D.C., Adult Basic Education Association of the U.S.A, 1966.

From. Cook, Wands Dauksza. Adult Literacy Education in the United States . Op. Cit p 85.

المناهج والتعليم الفردي، وتنمية القيادات في التعليم الأساسي للكبار، وكان التدريب يتم عن طريق دراسة الحالة، وصدرت خلال هذه الفترة مطبوعات عن التقنيات المستخدمة في التدريس والمناهج<sup>(١)</sup>.

وخلال السبعينات توسعت هذه المعاهد لتشمل المرشدين والإداريين، وتقوم العديد من جمعيات تعليم الكبار بالاتصال بالمديرين ومعلمي العمال والمتخصصين في تعليم الكبار، كذلك تقوم المكاتب الفيدرالية بتوفير متخصصين موضوعيين وأبحاث عمالية، فضلا عن مصممين للمواد ومدربين لأقسام الزراعة<sup>(٢)</sup>.

ومن هنا اقترحت لجنة متخصصة لتعليم الكبار والجمعية القومية لتعليم الكبار والتعليم المستمر العام عام ١٩٧٦ "بعض المهام التعليمية، وذلك لأن معلم تعليم الكبار أصبح الآن مرتبطا بمساعدة أفراد كثيرين، ليتعلموا أشياء كثيرة من أماكن أكثر، كذلك الاحتياج لزيادة المهارات المهنية، وذلك لمساعدة المتعلمين الجدد؛ حيث من الممكن أن يكون المتعلم عائقا في العملية التعليمية، ويمكن أن يكون قوة داخلها، فمعلم الكبار لا بد أن يمتلك قدرا كبيرا من المعلومات العامة عن الحاجات الخاصة للمتعلم الكبير، بالإضافة إلي المهارات التي تمكنه من تصميم وتنفيذ البرامج الفعالة، ويكون إداريا فعالا للمصادر والأفراد والوقت والمواد التعليمية والطرق التي يستخدمها"<sup>(٣)</sup>.

---

(1) Ibid . p96- 101

(2) Knowles, Malcom S. The Field of Operations in Adult Education. op. Cit. p. 63

(3) Cameron, Cathrine Rosenkranz. Should professional Certification Be Developed for Adult Education. Op. Cit, p74-77.

ويتضح مما سبق أن هناك العديد من البرامج التي تنظم لإعداد وتدريب معلمي الكبار، وتحاول الدراسة الحالية إلقاء المزيد من الضوء على نظم الإعداد التي تقدم لكل فئة من المعلمين في مجال الدراسة الحالية والمتمثلة في:

١- معلم تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية .

٢- معلم الإرشاد الزراعي.

٤- معلم التعليم الأساسي للكبار.

وذلك لأن هذه الفئات من المعلمين قد بدأ الاهتمام بإعدادهم منذ بدأ إعداد معلم الكبار في الولايات المتحدة، واستمرت حتى الآن ولهم أهمية كبرى في المجتمع الأمريكي.

### ١- معلم تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية:

وجود هذا المعلم له أهمية كبرى في دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث يوجد العديد من المهاجرين، هؤلاء تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الثانية بالنسبة لهم ولا بد أن يتقنوها لأنها اللغة التي يستطيع أن يتعامل من خلالها مع المجتمع بخلاف لغته الأولى التي يتعامل بها في موطنه الأصلي؛ لذا فقد اهتمت الولايات المتحدة بتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية منذ بداية هذا القرن، وبالتالي بإعداد معلم خاص بها ليس فقط متخصصا في اللغة الإنجليزية ولكن أيضا لديه خبرة بتعليم الكبار، "تجد أن معظم المعلمين لديهم درجة جامعية في مجالات متعددة ووجد أنه من الأفضل حصولهم علي درجة جامعية في التعليم ليكونوا جاهزين للعمل كمعلمين سواء للأطفال أم المراهقين، وليس للكبار، وإلى الآن كل برامج الماجستير التي تعد معلمي تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية - تركز علي حاجات الطلبة في المرحلة الأولية أو الثانوية وحتى الجامعة، ولكن ليس للكبار الذين لديهم قدر محدود من التعليم

ولوجود عدد كبير من هؤلاء المعلمين فإنه يتم تطوير وتنمية العاملين عن طريق خدمة المتطوعين بالمؤتمرات وورش العمل والحلقات الدراسية لمدة يوم أو يومين<sup>(١)</sup>

وقام Wallace بتطوير نظام العمل في تعليم اللغة وقد أقتراح ثلاثة نماذج لتطوير المهنة هي<sup>(٢)</sup>:

١- النموذج الأول: وهو نموذج المعلم وهو يعتمد علي نقل المعرفة والخبرة ممن لديه هذه الخبرة إلي من هم أقل منه.

ففي جامعة نيويورك قام المعلمون الحاصلون علي الماجستير بفتح فصولهم للتعليم الأساسي للكبار (تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية) لزملائهم الأقل منهم خبرة.

٢- النموذج الثاني: أن علم التربية علم تطبيقي حيث إن البحوث والدراسات وثيقة الصلة بالخبرة العملية، وأن يعتمد علي التدريب العملي للمدرسين في معاهد تدريب معلمي تعليم اللغة الإنجليزية.

٣- النموذج الثالث هو نموذج بحثي : حيث يجعل المعلم باحثا نشطا يقرأ ويشترك ويلاحظ ويحلل تحليلا منطقيًا ويتبع المعلم في كل خطوات البحث ابتداء من الأسئلة وتحقيقها واتباع الأسلوب العلمي إلي أن يصل إلي تحليل النتائج.

---

(1) Kutner M. Staff Development for ABE and ESL Teachers and Volunteers. Op. Cit.

(2) Warigley, H.S.& Guth, G.J.A. Bringing literacy to life: Issues and Options in ESL literacy. SanMateo, CA, Agrirre International ,1992.

"وقد انتشرت برامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وبلغ عددها مائة ستة وتسعين برنامجا تقدم في مائة ثلاثة وأربعين معهدا عام ١٩٨٦"<sup>(١)</sup>.

### ٣- معلم الإرشاد الزراعي:

اهتمت الولايات المتحدة بإعداد معلم الإرشاد الزراعي؛ وذلك لوجود تحولات كبرى في الزراعة، وقد استلزم هذا مساعدة الملايين من المزارعين علي الاستفادة من الأبحاث في الزراعة.

وتقوم حركة الإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية علي التعاون بين وزارة الزراعة وكليات الزراعة في جامعات الولايات وبعض حكومات الولايات والهيئات الأهلية الزراعين المحلية، وهي تعتبر من أضخم عمليات تعليم الكبار في العالم كله..

ولعل من أبرز تلك الحركات هي الطريقة التي تتبعها في التعليم والتدريب؛ والتي تسمى بالطريقة التطبيقية، وتتضافر جهود الأجهزة علي تادية الرسالة مثل الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما والمعارض والمكتبات، وتركز هذه الطريقة علي الجوانب المتعلقة بالمهارات العلمية مثل مقاومة الأمراض والحشرات، وتحسين المحصول، واختيار الماشية، وتقليم أشجار الفاكهة، والعناية بالدواجن، وفرز البيض، وتحسين اللبن ومنتجاته، وغير ذلك من العمليات الزراعية التي تعنى بها المرأة الريفية، كما يعنى بها الرجل الريفي أيضا، كما أنها تولي اهتماما كبيرا ببرامج الإرشاد بالنواحي الاجتماعية

---

(<sup>1</sup>) Kreidler, Carol. ESL Teacher Education. op. cit.

والمعنوية مثل تنمية الأطفال وتحسين الصحة للأطفال والسيدات وتوفير النظافة في القرية والمنزل والخدمات الأخرى<sup>(١)</sup>.

وكان لصدور قانون إنشاء جامعات منحة الأراض والاعتمادات المالية المتوفرة بقانون سميث ليفر، وتوفير الخدمات التعليمية التعاونية إلي إنشاء شبكة من المتخصصين في المجال الزراعي والاقتصاد المنزلي، وهذه الشبكة عبارة عن وكلاء في الأقاليم يتصلون بالأفراد والعائلات، ويمكن أن يطلق عليهم خبراء في الاستشارات المتخصصة، وهؤلاء عندما يشعروا بحاجة الإقليم إلي طرق أفضل أو مدارس أو توظيف أموال فإنهم يتصلون باللجان المختلفة ويشاركون معهم في دراسة المشكلات<sup>(٢)</sup>.

إن قواد الخدمات التعاونية التعليمية متخصصون في حل المشكلات وشرح التقنيات في التعليم اللانظامي، وفي تنظيم المتطوعين والعمل مع الأفراد، ولتنمية هؤلاء المتخصصين والوكلاء الإقليميين، يتم فتح مستويات دراسية عليا لهم في الخدمات التعاونية، وقامت مؤسسة كيلوج W.K.Kellogy بتوفير ميزانية لإنشاء مركز قومي للخدمات التعليمية National Agriculture Extension Center في ولاية ويسكنسن متخصص في الدراسات المتقدمة، ويمكن العديد من العاملين في الزراعة من الحصول علي درجة الدكتوراه<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حسني علي داود، دور كليات الزراعة في التعرف علي احتياجات التدريب للنساء الريفيات وفي تهيئة التسهيلات الخاصة بهذا التدريس. في دور التعليم الزراعي في التنمية الريفية. القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩،

ص ٩٧

(2) Harrington, Fred Harvey, The future of Adult Education. op. Cit. p. 123-124.

(3) Ibid . p130 - 134

لذا نجد أن معلم الإرشاد الزراعي يعد في كليات خاصة بإعداد معلم التعليم الزراعي الذي يعمل في المدارس وكليات المجتمع.

### ٣ - معلم التعليم الأساسي للكبار:

صدر قانون التعليم الأساسي للكبار عام ١٩٦٦ وهو يحاول توفير قدر معين من التعليم للكبار لإتقان المهارات الضرورية في القراءة بفهم وإدراك، فضلا عن إجراء العمليات الحسابية، واستيعاب المفاهيم الرياضية، والقدرة على مواصلة التدريب المهني في مجالهم.

ولقد وظف برنامج التعليم الأساسي للكبار التقليدي معلمى المدارس العامة للتدريس للكبار، هؤلاء المعلمون كانوا عادة ممن لديهم مهارات فى موضوع محدد، ولكن لم يكن لديهم خلفية فى العمل مع الكبار، كما أنهم فى بعض الأحيان يحتاجون إلى التعرف على اهتمامات وهوايات الكبار، ولم تكن هذه المعرفة متوفرة لديهم.

ويلاحظ أنه يتم إعداد معلم التعليم الأساسي داخل أقسام إعداد معلم تعليم الكبار حيث يدرس تحليل احتياجات الكبار غير المتعلمين مع التأكيد على مدخل التدريس الذى ينمى المهارات والمفاهيم المهنية والحياة العائلية في مفهومها الاجتماعي<sup>(١)</sup>.

وهناك جامعات تولى عناية بالغة بوضع مقرر التعليم الأساسي للكبار داخل برامجها مثل جامعة كولومبيا حيث يدرس الطالب فى هذا المنهج القراءة وتحليلها وتطورها، وتدريس الإنجليزية للمتحدثين بلغات أخرى، واستخدام الكمبيوتر فى القراءة والكتابة، والإدارة والإشراف على برامج اللغة والقراءة<sup>(٢)</sup>.

(1) Florida, AM University Catalog 1993-1995. Florida, Florida University, 1993

(2) Columbia University. Graduate School of Education. Columbia, Officers of The Graduate School of Education, 1997